المرحوم الدكتور علال الركوك في ذمة الله

بقلوب ملؤها الخشوع والإجلال، وأفئدة مكلومة من أثر المصاب الجلل والرزء الفادح، تنعى المندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير المرحوم الدكتور علال الركوك الذي لبى داعي ربه راضيا مرضيا يوم الخميس 25 شوال 1438 الموافق ل 20 يوليوز 2017 بمدينة الرباط.

لقد جسد الراحل العزيز صرحا شامخا في العقد المنضود للبحث العلمي الأكاديمي الرصين، فهو الأستاذ الباحث المتمرس الذي كرس مساره العلمي والبحثي لخدمة الحقيقة التاريخية، واستظهار القيم والمسلكيات التي ألهمت الحركات النضالية والتحريرية لبلوغ أنبل المقاصد وأسمى الأهداف في سبيل الحرية والاستقلال وتحقيق الوحدة الترابية والوطنية.

المرحوم الدكتور علال الركوك، عرفناه نحن في المندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير منذ 16 سنة خلت كعضو نشيط ضمن اللجنة العلمية الاستشارية المنضوية بالمؤسسة، والتي التأم آخر اجتماع لها يوم 28 يونيو الماضي، إذ لم يتخلف قط عن اجتماع من اجتماعاتها. وتحت إشرافه وباقي أعضاء اللجنة العلمية تم إصدار 29 عددا من مجلة الذاكرة الوطنية، و 18 مجلدا من موسوعة الحركة الوطنية والمقاومة وجيش التحرير بالمغرب، و537 من الإصدارات والمؤلفات.

ستظل إصدارات الفقيد المبرور شاهدة على حرصه الموصول من أجل خدمة مشروع التنمية الثقافية والتاريخية الهادفة إلى الإحاطة بالموروث التاريخي وتثمينه من خلال استقراء فصوله وأطواره والنبش والتمحيص في حناياه وثناياه وأعطافه، والتعريف برموزه وأعلامه وأقطابه واستظهار واستحضار ما قد يكون طواه النسيان من أمجاد وروائع وملاحم الكفاح الوطني.

ويشهد له جميع زملائه ومقدري إنتاجاته العلمية باجتهاداته وتحاليله ومقارباته القيمة التي زاوج فيها بين الطرح العلمي الأكاديمي والمنهجية العلمية الرصينة التي يتوسل بها كل مؤرخ باحث، يستقرئ الوقائع والأحداث، ويستنبط الاستنتاجات، ويبلور القناعات، ويصدر إنتاجا علميا وازنا ومتميزا، من شأنه أن يعضد ويعزز مجهود التدوين والتوثيق الداعم لأوراش البحث العلمي وتعميق وتوسيع دائرة الكتابة التاريخية والتوثيقية في ذاكرة المقاومة والنضال والملاحم البطولية التي رصعت رقيم المسار التاريخي والتراثي لبلادنا، وينتصب مرجعية علمية للباحثين المتخصصين ولرجال الفكر والثقافة والمعرفة التاريخية .

وفي هذا الظرف الحزين، يتقدم السيد المندوب السامي لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير بعبارات أحر التعازي وأصدق المواساة إلى عائلة الفقيد الصغيرة وعائلته الكبيرة، زملائه من الباحثين والدارسين والأكاديميين، ضارعا إلى المولى العلي القدير أن يلهمهم جميل الصبر والسلوان، وأن يتغمد الراحل العزيز بواسع الرحمة والمغفرة والرضوان وجزيل الثواب وحسن المآب، وأن ينزله منزل صدق عند مليك مقتدر مع الذين أنعم الله عليهم من النبيئين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا.

"يا أيتها النفس المطمئنة ارجعي إلى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي"

صدق الله العظيم.

إنا لله وإنا إليه راجعون